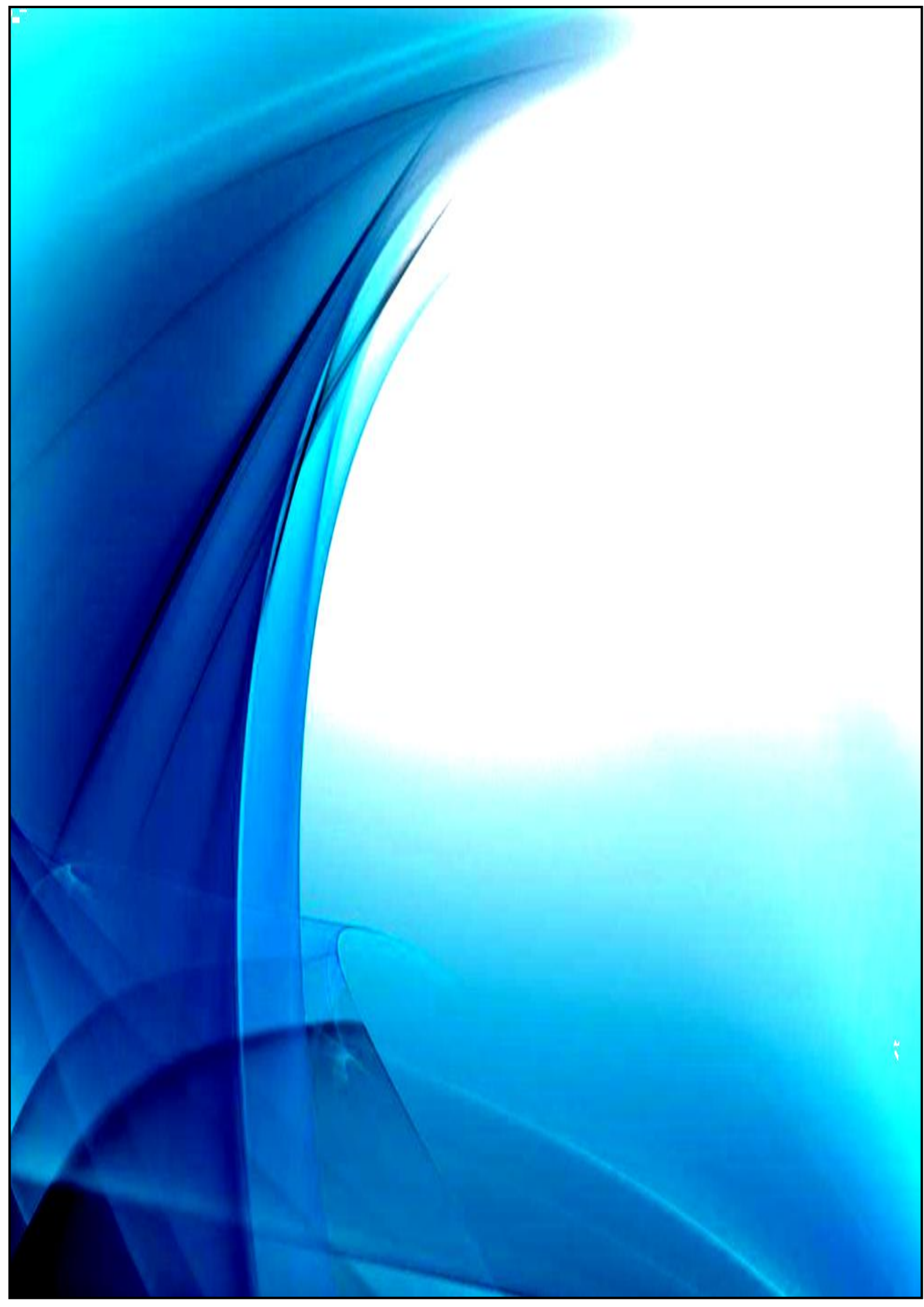

جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
-تيسمسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الخامس عشر العدد 01 جوان 2024

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

– دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

– تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

–ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

– تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

– تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

– تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**15**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

– تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

– تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

– لا يقل حجم البحث عن **08** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

– المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الخامس عشر العدد 1 جوان 2024
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz
جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz
EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:
أ. د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:
أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:
أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد، أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكرتيرة المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ. د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصابيح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ. د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، **أ.د.** بن فريحة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ. د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونسي محمد، أ.د.فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د.بوصوار صورية، د. وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، أ. د. بوراس محمد، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. **UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE:** CRISTINE Mensson

كلمة العدد

وكالعادة تواصل **مجلة المعيار** مسارها العلمي دون توقف، وقد بلغت العدد الأول من المجلد الخامس عشر من سنة 2024، حيث وصل عدد المقالات الى 123، وتبقى المجلة وفية لخطها العلمي ومرافقة الطلبة الأساتذة الباحثين.

وقد احتوى هذا العدد على دراسات وأبحاث متنوعة، شملت كل التخصصات، فتناول المواضيع الأدبية والتاريخية والفلسفية، وقضايا المجتمع وأبحاث في النشاطات البدنية والرياضية. دون أن ننسى ذكر الدراسات والأبحاث العلمية ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، بالإضافة إلى دراسات أخرى بلغات اجنبية. وأبحاث أخرى من خارج الوطن. نذكر منها جمهوريتي مصر والسودان.

ونبقى في انتظار كل الباحثين المهتمين بالبحث العلمي للتواصل معنا.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني امحمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ. د. عيساني امحمد	هـ
01	استثمارلسانيات المدونات في الدرس اللغوي العربي كلال زهرة، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر. / عماري عزالدين، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر.	11-1
02	اشتغال خطاب التاريخ والذاكرة في رواية "غرفة الذكريات" لبشير مفتي د. دقي حياة، المركز الجامعي تيبازة، الجزائر.	25-12
03	"الإسهامات الجمالية في الفكر الإسلامي عند أبي نصر الفارابي "نحو تأسيس تكامل فني بين الموسيقى والشعر" غانم حنان، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة –الجزائر-/ أولمو فريدة، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة –الجزائر-	36-26
04	الاقتراب التداولي بين المنجزين اللغويين: الغربي والعربي-وقفة تصورية من جهة التقاطع أ. د. لزعر مختار، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت، -الجزائر-	52-37
05	الخطاب المقدماتي في الشعر الصوفي الجزائري المعاصر ياسين بن عبيد أنموذجا ط. د. بن حميمي إلياس، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر/ د. زوقاي محمد2 جامعة يحي فارس المدية، الجزائر	61-53
06	القيمة الجمالية والدلالية لتأليف الأصوات وتناسبها عند البلاغيين بن فريحة جيلالي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر.	72-62
07	المرجعيّات الفكرية للنقد المغاربي ما بعد الحداثة بوخالفة إبراهيم، المركز الجامعي مرسلي عبد الله بتيبازة، الجزائر.	88-73
08	آليات قراءة التراث النقدي عند جابر عصفور؛ مقاربة معرفية عميرات أسامة، المدرسة العليا للأساتذة مسعود زغار سطيف، الجزائر.	99-89
09	انفتاح النص الشعري العربي المعاصر بين التجريب والشعرية والنقد -قراءة في قصيدة النثر- وسواس نجاة، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر-	108-100
10	تعليم النحو في الجامعة الجزائرية قسم اللغة العربية بجامعة قسنطينة أنموذجا صبايحي بلال، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر	117-109
11	تمثّلات العنف في الخطاب ما بعد الكولونيالي للمسرح الزّنجي بأمريكا مقاربة ثقافية في مسرحية " العبد" لأميري بركة موسود رقية، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-الجزائر/ جميلة مصطفى الزقاي، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-الجزائر	133-118
12	تيمة الثّورة في الرواية الجزائرية المعاصرة رواية أنا وحاييم للحبيب السائح أنموذجا ط. د حسين عبد الحكيم، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، آفلو/ د. بوصبع رابح، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، آفلو	141-134
13	جماليات أسلوب التورية شارف عبد الكريم، المركز الجامعي نور البشير، البيض، الجزائر	154-142
14	جماليات الخطاب في خطب أبي عبيدة الغزاوي رواق عثمان، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة –الجزائر	169-155
15	جمالية النص النثري في كتاب التفسير المحيط لأبي حيان الأندلسي"دراسة أسلوبية بلاغية " ط. د بلبال بنعلية، جامعة يحي فارس المدية/ د. زوقاي محمد، جامعة يحي فارس المدية	181-170
16	دلالة النكتة في مسرحية "رحلة حنظلة" لسعد الله ونوس لاطرش كريمة، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر	193-182
17	دور الأداء الصّوتي في التّعبير عن المعاني زهور حميدي، جامعة وهران1 أحمد بن بلة (الجزائر)	202-194
18	صراع الأنوثة والقصيدة في شعر قاسم شيخاوي قراءة في ديوان "الشمس اليتيمة" وقصائد أخرى د. عبد القادر كباس، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر-	217-203
19	قضية اللفظ والمعنى عند اللّغويين والبلاغيين (الجاحظ و ابن جني و ابن رشيق القيرواني أنموذجا) ط. د. غافل فاطنة، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر، / د. سيدي امحمد بن كعبة، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر،	227-218

243-228	**Action culturelle pour enfants dans les bibliothèques publiques algériennes : Explorer des tendances à la bibliothèque principale de lecture publique de Tizi-Ouzou** **Hassena Ourdia, Université Abou El Kacem Saâdallah Alger2, Algérie**	20
251-244	**Ce que peut la folie dans Une Valse de Lynda Chouiten. What madness can achieve in the Novel "Une Valse" by Lynda Chouiten** **LATACHI Imene, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie./ MOUSSEDEK Leila, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie.**	21
266-252	**Does Every Student Matter?: Distance Learning in Algerian Universities and Digital Equity** **Brahmi Mohamed, ENS Mostaganem, Algeria**	22
281-267	**Educational Reform in Algeria: Between Preserving National Identity and the Challenges of Cultural Globalization** **Mada Samia , university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria-/ Ben zeroug layachi, university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria**	23
296-282	**L'écrit pour les filières « Sciences et Techniques », une nécessité ou un atout secondaire pour la réussite ?** **BOUCHERIT Salah, doctorant université Oran 2, Algérie / ADIB Yasmine, Université De Tissemssilt, Algérie**	24
305-297	**Meursault, contre-enquête de Kamel Daoud et L'Étranger d'Albert Camus : des textes palimpsests** **BENSAID Ourida, Université de Tissemsilt, Algérie.**	25
320-306	**Subjectivity and Death in the Time of Ecological Devastation in Don DeLillo's Zero K** **Faiza Fatma Zohra Hadji, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria/ Dr. Fethi Haddouche, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria.**	26
331-321	**Support pédagogique hybride dédié à l'enseignement de la littérature et de la culture : Le booktubing en classe de FLE** **LARADJI Sara Manal, Université Abdelhamid Ibn Badis, Mostaganem, Algérie / KHAFAGUE Soumia, Université Djilali Liabes, Sidi Bel Abbes, Algérie**	27
344-332	أثر التبليغ القضائي الإلكتروني على سير إجراءات الدعوى الجزائية بن طيبة شفيق، جامعة يحي فارس المدية-الجزائر/ د-العافرب هية، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو الجزائر	28
359-345	التقاضي الإداري الإلكتروني في الجزائربين النص القانوني والتطبيق الميداني بوسيف مصطفى، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر /أ. بوجانة محمد، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر	29
374-360	التكييف الجنائي للأفعال المجرمة خلال عمليات نقل الدم لحول مراد، كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس / بوشيخي عصام كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس	30
388-375	الحرية كمدخل للأمن والتنمية في منطقة الساحل الافريقي عيسات فضيلة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف،	31
399-389	الشهادة بواسطة تكنولوجيات الربط عن بعد امام المحكمة الجنائية الدولية ط/د. عبد الحي محمد، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر-/ بدرالدين خلاف، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر-	32
414-400	العقوبة الدولية د. عبد المالك عرفة، جامعة عين شمس-القاهرة (مصر)	33
429-415	المستحدث في تسوية البناءات غير الشرعية بموجب المرسوم التنفيذي 22-55 حميداني نذير، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة، الجزائر/ بوط سفيان، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة، الجزائر	34
445-430	المسؤولية الإدارية بدون خطأ عن أعمال مرفق الشرطة ط. د. تواب حبيب، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان-الجزائر-/ العربي وردية	35
461-446	حظر خطابات الكراهية ضد الأقليات الدينية في القانون الدولي ط. د معروفي يحي، المركز الجامعي شريف بوشوشة آفلو-الجزائر-/ أ. ورنيقي شريف، المركز الجامعي شريف بوشوشة آفلو-الجزائر-	36
477-462	دور الهيئات اللامركزية الإقليمية في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر"المعوقات والحلول المقترحة" بن شهرة العربي، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	37
493-478	سبل حماية الأعيان الثقافية الفلسطينية في ظل حرب طوفان الأقصى طراح فتحي، جامعة الزيتونة، تونس	38
509-494	ظاهرة التنمر في القانون الجزائري والمسؤولية الجزائية القائمة حولها بوخاري مصطفى أمين، جامعة غليزان، الجزائر	39

40	تأثير الحمل التدريبي خلال شهر رمضان على أداء الارتقاء العمودي(CMJ)والقدرة على تكرار السرعة(RSA) لدى لاعبي كرة القدم قاضي جيلالي، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-/ بارودي محمد أمين، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-/ مازوز غوثي، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-/ واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	522-510
41	تأثير وحدات تعليمية مقترحة لتطوير بعض المهارات الأساسية للتلاميذ في كرة اليد باستعمال الأسلوب التبادلي (12-14 سنة) كحلي أحمد، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت-الجزائر-	539-523
42	دور النشاط الرياضي الترويحي في الوقاية من السمنة لدى تلاميذ الطور الابتدائي. دراسة ميدانية بوزيان بوعلام، جامعة زيان عاشور الجلفة، -الجزائر-/ أ. د شرفي عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة، -الجزائر-	554-540
43	فاعلية استخدام التصور العقلي على تحسن أداء مهارة التصويب لدى لاعبي كرة القدم (اقل من 17 سنة) بلقادة هواري، جامعة وهران -الجزائر-/ بن زيدان حسين، جامعة مستغانم –الجزائر-/ مقراني جمال، جامعة مستغانم –الجزائر-	568-555
44	فعالية برنامج إحماء وقائي قائم على FIFA 11 في الحد من حدوث الإصابات العضلية لدى لاعبي كرة القدم الشباب عيموش بلال، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-/ نغال محمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-/ محجوب عرايبي لحسن، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	584-569
45	فعالية بروتوكول تدريبي مقترح قائم على الفتري مرتفع الشدة (HIIT) باستعمال بعض التمارين البليومترية في فقدان الوزن والتقليل من محيط البطن عند المتدربين في قاعات الجيم بردي طه إلياس، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	596-585
46	مدى فعالية مقياس فوستر لتقدير الجهد(s RPE) في تقنين الأحمال التدريبية ومستوى التعب لدى لاعبي كرة القدم هواة خلال مرحلة المنافسة بن زهرة بوعلام، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-/ خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-/ واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	611-597
47	ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية ومساهمتها في تعزيز التكيف الاجتماعي لدى براعم ذوي طيف التوحد ط. د مساح بلقاسم، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، / أ. د حفصاوي بن يوسف، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر	626-612
48	ممارسة الأنشطة الترويحية ودورها في الحفاظ على الجانب النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي شتوي نورالدين، -جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف -الجزائر-/ دردون كنزة، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف -الجزائر-	641-627
49	**Degrees of optimism among students about to graduate in the sports training major** **Soufi Rachid, University of Djelfa / Hannat Abdelkader, University of Djelfa / Chekraoui Fethia, University of Media/ Nadir abdelkader, Blida 2 University (Lounici Ali)**	655-642
50	**The extent to which students of physical education and sports institutes are interested in entering the world of sports entrepreneurship** **Doc, Boumezrag Cheikh, Université de Tissemsilt, Algérie. / pro, Boumaza Med lamine, Université de Tissemsilt, Algérie. / Garmat Mostafa, lagouat, Algeria**	671-656
51	أدوات الثورة الصناعية الرابعة ودورها في تمكين الاقتصاد الدائري في منظمات الأعمال دراريحي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي، الجزائر	685-672
52	استخدام نظرية الاصطفاف في قياس جودة الخدمات المصرفية ميدون العربي، جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس-، الجزائر/ بودالي مخطار، جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس-، الجزائر	702-686
53	الاتجاهات الحديثة للمؤسسات الجزائرية لتحقيق الأداء المتميز في ظل المتغيرات البيئية المعاصرة طويهري فاطمة، جامعة تلمسان، -الجزائر-	713-703
54	الحوكمة والإدارة المالية من منظور المؤسسات الوثائقية: دراسة في المفاهيم والعلاقة وطرق التطبيق لعابنية رجاء، جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)	724-714
55	المؤسسات الزراعية الناشئة في الجزائر بين الواقع والمأمول دراسة حالة مؤسسة (AKT-FARMS مزارع تكنولوجيات المعرفة الجزائرية) ط. د. شعشوع عبد الله، جامعة احمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر/ عناني عبد الله، جامعة احمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	738-725
56	دراسة استكشافية لمدى قابلية ادماج تقنية الذكاء الاصطناعي في مهنة المحاسبة في الجزائر عباس بن العربي، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر/ موسى مرفوعة، جامعة غرداية، الجزائر	754-739
57	دور الاستثمار في الأصول غير الملموسة في تحسين الأداء المالي لشركات التقنية والبرمجيات – دراسة حالة شركة ميتا FB/META– فوضيل لحسن، جامعة الشلف، -الجزائر- /خنوسة عديلة، جامعة الشلف، -الجزائر-	769-755
58	مشكلة الطاقة في الجزائر، بين الواقع والتوقعات المستقبلية د، بدري عبد العزيز، جامعة تيسمسيلت، الجزائر	783-770
59	**Analysis of the impact of innovation on Business performance of Algerian Economic companies** **Benfattoum Fathi, University of Laghouat, Algeria / Benmouiza Ahmed, University of Laghouat, Algeria**	795-784

60	**Early Warning System IRIS as a Tool for Assessing Financial Performance of Insurance Companies "A Case Study of Algerian Insurance Company (CAAT)"** **DEBOUB Ouissam, Tissemsilt University, Algeria // BOUKREDID Abdelkadir, Tissemsilt University, Algeria**	811-796
61	**Former and present public economic institution of Algeria** **Nadir Guemra, University of M'sila, Algeria**	826-812
62	**Green Marketing Strategic Approaches** **Brahimi Farouk, Mohamed Khider University-Biskra- Algeria**	839-827
63	**The role of startups in the field of technology and financial services in promoting financial inclusion** **phd Student MERABET Abdeldjelil, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria / Professeur. Mokhtar, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria**	851-840
64	أبعاد توظيف النص القرآني عند الشيخ أبي طالب المكي (ت 386هـ) قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد أنموذجا ليلى معاش، جامعة غرداية-الجزائر-	867-852
65	أثر المقاصد في نوازل كورونا -نماذج مختارة- ط-د: صديقة عبد الباقي، جامعة عمار ثليجي بالأغواط –الجزائر-د: مايدي عيد الرحمن، جامعة عمار ثليجي بالأغواط –الجزائر-	883-868
66	أثر تغير الفتوى بتغير المكان _ المهجر نموذجا_ حرير محمد أمين، جامعة غرداية، -الجزائر-/ شويرف عبد العالي، جامعة غرداية، -الجزائر-	896-884
67	أزمة الضمير وضرورة العودة إلى التفكير ربيع أسماء، جامعة الجزائر2 –الجزائر-/ بن دودة مليكة، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-	912-897
68	استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في أرشفة البيانات: برنامج **ArcMate Capture** نموذجا حموي نور الهدى، جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس -الجزائر-	925-913
69	الأخلاق من أحكام الثُنائية إلى أحكام التعدّدية حمدي شهرزاد، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 -الجزائر-/ عامر إيمان، جامعة 8 ماي 1945 قالمة -الجزائر-	942-926
70	الأسرة الجزائرية والنسق القرابي عبد اللاوي عمر، المركز الجامعي الشريف بوشوشة آفلو-الجزائر-/ ميطر عائشة، المركز الجامعي الشريف بوشوشة آفلو-الجزائر-	958-943
71	الإنسان والعالم قراءة تأويلية في تفعّيل الفهم والقدرة د. محمدي بلخير، جامعة مولود معمري تيزي وزو	972-959
72	التأويل ودلالته بين علم الكلام والتصوف ط. د. عقابة أنيسة، جامعة بن خلدون –تيارت-/ أ د بلخير خديجة، جامعة بن خلدون –تيارت-	986-973
73	التخطيط المعماري للمسكن بمدينة شرشال خلال العهد العثماني يوسفي ياسين، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-/ عبد القادر دحدوح، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-	1001-987
74	التنمية المحلية بين و اقع السياسات الاجتماعية وآمال المجتمع المحلي تجاديت إدير، جامعة الجزائر03 -الجزائر-	1016-1002
75	الحراك النسوي في السودان والتغيير الاجتماعي: الإنجازات المتحققة والتحديات د. فيصل محمد عبد الباري توتو، جامعة النيلين -كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية – قسم علم الاجتماع -السودان	1031-1017
76	الحملات الإعلامية كاستراتيجية لتغيير سلوك العنف في الملاعب الجزائرية عبر الشبكات الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من شباب مستخدمي صفحات الفاسبوك - مهداوي نصر الدين، جامعة قسنطينة 3، الجزائر	1046-1032
77	السلطة العارية (الجانب الخفي للدكتاتوريات الاخضاعية) معافة فطيمة جامعة الحاج لخضر باتنة1 -الجزائر-	1062-1047
78	الطب النسائي في الغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط ق4-7هـ/ 10-13م د بزة نوال، جامعة باتنة-1 -الجزائر-/ أ. د عشي علي، جامعة باتنة-1 –الجزائر-	1075-1063
79	العصبية الرقمية: الماهية، الأسباب ونتائجها على الفرد والمجتمع بن عودة موسى، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر،	1085-1076
80	العلمانية كمنهج لقيام نهضة عربية في العصر الحديث "شبلي شميّل وفرح أنطون" بن هبري حليم، جامعة مولود معمري تيزي وزو	1098-1086

81	القيّاس التّصويري لرقمنة المو اقع الأثريّة كخطوة أولى لإعادة تصوّرها -الجامع الكبير بمدينة المنصورة الأثرية بتلمسان أُنموذجا بكاركمال، جامعة أبي بكربلقايد تلمسان -الجز ائر-/ أ. د. بلجوزي بوعبد الله، جامعة أبي بكربلقايد تلمسان -الجز ائر-	1117-1099
82	الكتاب الابيض للثورة الجز ائرية ورد فعل فرنسا تجاهه 1956 – 1960 عيسى حمري، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة –الجز ائر/ بن عبد الله يدر، جامعة يحي فارس المدية-الجز ائر	1131-1118
83	المحددات الاجتماعية لتطوير اداء القيادات في ضوء الادارة الموقفية وتحقيق التنمية المستدامة د، وليد محمد عبد الحليم محمد عاشور، دكتوراه جامعة سوهاج واستشاري تعليم	1146-1132
84	المسؤولية الأخلاقية لممارسة مهنة الصحافة الاستقصائية في ضوء مو اثيق الشرف الدولية سعيد فارق، جامعة باجي مختارعنابة -الجز ائر-	1162-1147
85	المعاينة في البحث السوسيولوجي .تصورات نظرية ونماذج تطبيقية د. حميداني خاليدة، جامعة لونيسي علي–البليدة، الجز ائر،	1179-1163
86	الهجرة والرحلة الجز ائرية إلى الحجازودورها في تثبيت الهويَّة العربية الإسلامية خلال القرنين 18 و19م رشيد ولد بوسيافة، جامعة يحي فارس المدية الجز ائر	1193-1180
87	انعكاسات متابعة مؤثري تيك توك على الهوية عند الشباب الجز ائري د. رفيق بلعيدي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجز ائر،	1208-1194
88	أهمية إعلام المؤسسة في تحقيق جودة التكوين في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الجز ائرية باباواعمر عبد الرحمان، جامعة غرداية -الجز ائر-	1223-1209
89	بناء اختبار تحصيلي في مقياس القياس التربوي وبناء الاختبارات المدرسية للسنة الثانية علوم التربية وفق النظرية الكلاسيكية للقياس د. هاني دانة، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجز ائر-/ أ. د شفيقة كحول، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجز ائر-	1236-1224
90	تأثير التنشئة الاجتماعية والثقافة الصحية على نمط الرضاعة المتبع عند المرأة غير العاملة -دراسة ميدانية لعينة من النساء في ولايتي الجز ائر والبويرة- ط. د. خالدي عبد الرحمان، جامعة الجز ائر02 -الجز ائر-/ د. كواش زهرة، جامعة الجز ائر02-الجز ائر-	1253-1237
91	تشخيص فرعون موسى عليه السلام من خلال الوصف القر آني والمُعطى الأثري قلمام لويزة، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجز ائر-/ بلقاسم رحماني، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجز ائر-	1267-1254
92	تطور الإذاعة السرية في الثورة الجز ائرية من خلال تقارير وزارة التسليح والاتصالات العامة ديسمبر1959 أوت1961 أ. د احمد مسعود سيد علي، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجز ائر-	1278-1268
93	تمثلات الحصان ورمزيته التاريخية من خلال الأنصاب الرومانية للغرب الجز ائري بلواضح أمجاد، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر-الجز ائر-/ مضوي خالدية، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر-الجز ائر-	1292-1279
94	حركة الوصول الحر للمعلومات وتفعيلها بالمكتبات: التدابير والتحديات ط. د سعودي مقداد، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجز ائر-/ أ. د قموح ناجية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجز ائر-	1307-1293
95	دراسات الجدوى للمشاريع المقاولاتية -نموذج روضة أطفال- بلواضح حسينة، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجز ائر-/ مخلوف ناجح، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجز ائر-	1322-1308
96	دراسة العلاقة بين نوعية حياة الأطفال الأقل من 5 سنوات وبعض المؤشرات الاجتماعية والصحية في الجز ائر صيدون جهيد، جامعة لونيسي على البليدة2 -الجز ائر-/ دردبش أحمد، جامعة لونيسي على البليدة2 -الجز ائر-	1336-1323
97	درجة تقدير مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني المدمجين لسلوكيات التنمر الوظيفي الممارس ضدهم- دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي بالمسيلة لكحل نجمة، جامعة باتنة1-الجز ائر-/ شوشان عمار2، جامعة باتنة1-الجز ائر-	1352-1337
98	دور المكتبات في الرفع من فاعلية البحث عن المعلومات لدى الطلبة في ظل جائحة كوفيد- 19دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة محمد خيضر بسكرة زميري خولة، جامعة الجز ائر2 -الجز ائر-	1366-1353
99	رحلة المقري (ت 1041هـ/1631م) ودورها في التواصل الثقافي بين الجز ائر والحجاز سماعيل فتحي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجز ائر/ بن حامد سعدية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجز ائر	1376-1367
100	سوسيولوجيا المواطنة وإشكالية المقاربة السياحية عرباوي نصيرة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجز ائر،	1388-1377
101	صورة العرب قبل الإسلام في السينما العربية دراسة نقدية لفيلم "فجر الإسلام" منير طبي، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي –تبسة، الجز ائر	1401-1389
102	علاقة إدارة الألم بالرفاهية النفسية لدى مرضى ألم أسفل الظهر المزمن –دراسة ميدانية بمصلحة الطب الفيزيائي وإعادة التربية الوظيفية بالمستشفى الجامعي فر انز فانون- عيسو عبد الحق، جامعة مولود معمري-تيزي وزو-، الجز ائر، / نايت عبد السلام كريمة، جامعة مولود معمري-تيزي وزو-، الجز ائر،	1413-1402

103	فاعلية الوسائط التكنولوجية في تحسين تعليمية اللغة العربية في الجامعة أد. عبد الحفيظ تحريشي، جامعة محمد طاهري بشار، الجزائر	1429-1414
104	قراءة سوسيولوجية في ثقافة المقاولة في الجزائر ط. د. لياميـن عكاشة، / جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، د. ليليا حفيظي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر،	1448-1430
105	كفاءة الإدارة البشرية في الأزمات الصحية (رؤية مستقبلية للتحديات والفرص) أولاد النوى محمد، جامعة غرداية، الجزائر. / زرباني محمد مصطفى، جامعة غرداية، الجزائر.	1463-1449
106	محمد إقبال وعبد الحميد بن باديس، تقاطعات الرؤى في صناعة الإنسان د. غنية ضيف، جامعة الجزائر02، الجزائر	1479-1464
107	مراكز التعليم والثقافة بالمغرب الإسلامي من القرن الأول وحتى القرن الخامس الهجري د / محمد ساكو، المدرسة العليا للأساتذة مبارك بن محمد الميلي الجزائري – بوزريعة (الجزائر	1491-1480
108	مرجعيات الثقافة الجزائرية وراهنها محمد بوحجلة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر	1503-1492
109	مسألة الحرية في الفكر العربي الباحثة سفيان فاتن، قسم الفلسفة المركز الجامعي نور البشير البيض. الجزائر	1520-1504
110	ميراث المرأة القبائلية بين خضوعها لأعراف وتقاليد المجتمع والحاجة المادية ميلودي حسينة، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج بالبويرة، الجزائر	1537-1521
111	نقد العقل الإسلامي عند أركون حسين حيمر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة تلمسان، الجزائر	1548-1538
112	واقع اللغة العربية في الخطاب الاشهاري الحلول والآفاق دراسة تطبيقية لنماذج إشهارية العربي بوعمران بوعلام، جامعة خميس مليانة، الجزائر/ عيوش نعيمة، جامعة خميس مليانة، الجزائر	1565-1549
113	**Bullying and Its Impact on the Psychosocial Adjustment of Hearing-Impaired Children Integrated into regular Schools** **Abdelkarim Yahiaoui, Abu Al-Qasim Saadallah University, Algeria2/ Farid Ben Guesmia, Abderrahmane Mira University, Bejaia**	1580-1566
114	**Cyber space as existential threat to cultural security in Algeria** **Nouri Aziz, Abbas Laghrour University –khenchela / Slimane Samira, Salah Boubnider Constantine 3 University**	1595-1581
115	**Digital media between moral responsibility and practice** **Omar Rekia, University of Algiers 3. Algeria**	1604-1596
116	**Exploring the Impact of Psychological Capital on Work-Related Quality of Life: A Case Study of Saidal Group Employees in the Algerian Pharmaceutical Industry** **Mohammed Mansouri, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes, /Algeria Hana Bouhara, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes**	1619-1605
117	**L'ignorance sacrée et l'ignorance institutionnalisée chez Mohammed Arkoun: Analyses philosophiques de deux concepts controversés dans la pensée islamique** **Mahrez BOUICH, Université Abderrahmane Mira- Bejaia**	1634-1620
118	**Repenser la raison avec Gaston Bachelard** **HADDOUCHE Zahir, Université A.Mira-Bejaia (Algerie)**	1646-1635
119	**Teachers' social representations towards modern media and communication technology** **Ferkous Nadira, Badji Mokhtar University – Annaba – Algeria**	1659-1647
120	**The Competency-Based Approach: Between Theoretical Foundations and Epistemological Differences** **hamouche moslem, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou / farid_boutaba, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou**	1675-1660
121	**The effectiveness of digital communication in achieving creativity in Algeria's emerging institution Field study of the Yassir Algiers Foundation** **Bahoussi nour el houda khadidja, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria) / Baali mohamed said, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria)**	1692-1676
122	**The main functions of business leaders in the recruitment and human resources development process. Empirical study among SME creators in the Bejaia region** **Haderbache Bachir, University Abderrahmane Mira of Bejaia /Maiga Hadiaratou Idrissa, University Abderrahmane Mira of Bejaia**	1709-1693

1723-1710	**The State of School Librarians Training in Educational Institutions: A Field Study of a High Schools Sample in M'Sila** **Dr. Belabbas Abdelhamid, Mohamed Boudiaf University of M'sila**	123

قراءة سوسيولوجية في ثقافة المقاولة في الجزائر

A Sociological Reading in the Entrepreneurial culture in Algeria

ط.د. لياميـن عكاشة [1]*، د. ليليا حفيظي

[1] جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر،

مخبر علم إجتماع الإتصال للبحث والترجمة (قسنطينة)

Akachat.lyamine@univ-oeb.dz

[2] جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر،

hafidi@univ-oeb.dz.Lilia

تاريخ الإرسال: 2024/03/24. تاريخ القبول: 2024/04/30

****

ملخص:

يهدف هذا المقال الى فهم "ثقافة المقاولة" إنطلاقا من تفكيكها عبر عدّة مفاهيم سوسيولوجيّة تحليليّة جزئيّة على رأسها التّقسيم الطّبقي، مقاولة الثّقافة، تشكيل الهويّة وغيرها، أمّا في شكله الخاصّ فيحلّل بنوع من المشابهة بين ثقافة المقاولة بمفهومها السّابق وبين دراسات الفعل المقاولاتي في الجزائر مركّزا على الدّراسات الكلاسيكية الثّلاثة للمقاولة في الجزائر (بيناف وهنّي وجيلالي اليابس)، وعليه كنتيجة فإنّ ما يصطلح عليه ثقافة المقاولة في ذاته تمثّل عمليّة أيديو-ثقافيّة يتمّ فيها توجيه سلوك الجموع في المجتمع وفق خطاب قائم على تصوّر الثّنائية للنّظام الثقاف-إقتصادي القائم (الرّأسمالي والإشتراكي).

الكلمات المفتاحية: ثقافة المقاولة؛ الفعل المقاولاتي؛ الهويّة البروليتاريّة؛ المقاول في الجزائر.

Abstract:

This article aims to understand the "Entrepreneurial culture» based on its deconstruction through several partial analytical sociological concepts. based on its dismantling through several partial analytic sociological concepts, on top of which are stratification, cultural entrepreneurship, identity formation, and others. As for its own form, it analyses with a kind of similar between the entrepreneurial culture in its previous concept and the studies of the Entrepreneurial act in Algeria, focusing on the classical tripartite studies of entrepreneurship and the Entrepreneurial culture in Algeria (Pennef, Hani, and Djilali Liabes). As a result, what called the Entrepreneurial culture in itself represents the ideocultural process in which the behavior of the masses in society guided according to a discourse based on the dualistic conception of the existing cultural and economic system (capitalist and socialist).

Key words : Entrepreneurial culture, entrepreneurial act, proletarian identity, entrepreneur in Algeria.

* لياميـن عكاشة

مقدمة:

إنّ وضع نموذج معرفي واحد يحدّد مفهوم ثقافة المقاولة والعمليّات الإجتماعيّة المرتبطة بها وحتّى التي جاءت بواسطتها يخرج بلا أدنى شكّ عن مستوى إدراك تخصّص أكاديمي واحد وهذا نظرا لتشعّب حقله المعرفي من جهة وارتباطات طروحاته العابرة للتخصّصات والمكمّلة لبعض في نفس الوقت. لعلّ إفرازات الحداثة المتأخّرة بمفهوم غولدمان والتي تخرج عن نطاق المرغوب وغير المرغوب هو ثقافة المقاولة التي تمثّل عمليّة تحوّل ثقافي وإقتصادي للمجتمع أين يتمّ بموجبها إعادة فرض ترتيب طبقي وإجتماعيّ أو تعزيز للهيرارشية القائمة مع بناء ذهنيّة للفرد والجماعة ضمن براديغم يخدم نظاما إقتصاديّا واحدا وإلغاء الآخر أو نفيه وهو ما يأثّر أيضا على بناء وتحديد نوع الفعل والممارسة الإجتماعيّة التي يتأسّس عليها النّموذج العلاقاتي أو نظام الرّوابط الإجتماعيّة في المجتمع بين الجماعة والفرد أو بين الفرد والفرد الآخر، وتعكس هاته العمليّة الجزئية التي تسمّى بثقافة المقاولة ما يمثّل في مجمله تطوّر الرأسمالية وتجذّرها في المجتمعات بمفهوم أوسع؛ في حين تتمظهر ثقافة المقاولة نسبويّا على أنّها هيمنة ليبيراليّة من نوع آخر تبني نموذجا ثقافيّا يضبط ويسطّح سلوكيّات الأفراد للشّكل الآلي الذي يجعلها تخضع لمنطق الإكراه الأيديولوجي ويكرّس لتكوين طبقة إجتماعيّة ذات وعيّ وشكل يتّسم بصفة الشّامل والذي يسمح من خلاله للمجتمع بالإستمرار في الحفاظ على التّراتبية الطبقيّة السّائدة فيه من جهة ومن جهة أخرى يسمح بتشكيل النّموذج الهوياتي للأفراد داخل المجتمع وداخل التّنظيم ذاته.

إنّ ما تجسّده ثقافة المقاولة في شكلها النّظري الوافد والغربي بإعتبارها عمليّة إقتصاديّة وإجتماعيّة الى حدّ ما لا يختلف كثيرا عمّا تتضمّنه ثقافة المقاولة في شكلها المحلّي، فسوسيولوجيا المقاولة في الجزائر عبر تحليلها المفاهيمي والوجودي للمقاول قد أشارت الى الدّور الذي أسّس له الإطار السّوسيوثقافي للمقاول في فهم العمليّة ككلّ سواء نزوعه لفعل المقاولة في حدّ ذاته أو في كيفيّة إنشاءه للمقاولة بعد ذلك وكلّ هذا محكوم بنموذجه التّسييري القائم على الأولوية الرّمزية والسّلطة المعنوية والعلاقاتية غير الرّسمية والضّبط الإجتماعي للأعراف والتّقاليد والتّمييع المفاهيمي لما يسمّى بالدّين وقد كان هذا الطّرح مضمّنا خاصّة في الدّراسات الثّلاثيّة للمقاول ولطبقة المقاولين في الجزائر وهي دراسة كلّ من بيناف وأحمد هنّي وجيلالي اليابس.

بناء على ما سبق نطرح الإشكالية التّالية: كيف يمكن فهم عمليّة ثقافة المقاولة (في شكلها الغربي أو المحلّي) سوسيولوجيّا إنطلاقا من تفكيكها الى عدّة مفاهيم فرعيّة؟

سيتمّ قراءة مفهوم ثقافة المقاولة في هذا المقال قراءة تحليلية وربطها ببعض من المفاهيم الواردة في نظريات علماء الإجتماع على رأسهم ماركس وحديثه عن الطّبقية وسترايكر ومفهومه عن الهويّة والمفكّران

بورديو وفوكو ومفاهيمهما عن الهابيتوس والبانوبتيكون وانتهاء بماكس فيبر ومفهوم البيروقراطية خاصّته، وأيضا سيتمّ التطرّق معرفيّا للنّموذج الخاصّ بالمقاول وثقافة المقاولة في الجزائر والذي تضمّنته الدّراسات الخاصّة بكل من بيناف وهني واليابس وهذا ضمن طرح سوسيو-نقدي، ومن أجل هذا تمّ تقسيم المداخلة الى قسمين معرفيين أساسيين هما:

- تفكيك عمليّة ثقافة المقاولة وفق بعض المفاهيم السّوسيولوجية التّحليليّة.
- سوسيولوجيا المقاولة المحليّة: ثقافة المقاولة في الجزائر.

1- تفكيك عمليّة ثقافة المقاولة وفق بعض المفاهيم التّحليليّة:

كثيرة هي المفاهيم السّوسيولوجية التي يعتمد عليها الباحثين في سبيل تفكيك مفهوم عام معيّن أو تفكيك عمليّة أيديولوجيّة معيّنة ترتبط من أجل بناء فهم عامّ عنها ولعلّه فيما يتعلّق بمفهوم ثقافة المقاولة فقد تمّ تحديد المفاهيم التّحليلية ليس إستنادا الى نوع من الإعتباط كما يبدو عليه الوضع لوهلة ولكن تمّ تحديدها بنوع من الإراديّة مأخوذا في الحسبان المسلّمة المفاهيمية الأساسيّة والشّكل المعنياتي لعمليّة ثقافة المقاولة في خدّ ذاتها وهنا يتعلّق الأمر بإعتبار عمليّة ثقافة المقاولة كلّا يتجزّأ الى خمسة مفاهيم أو عمليّات بنائيّة معرفيّة فرعيّة كالتّالي:

من حيث الماهية الأيديولوجيّة للمفهوم ثقافة المقاولة تمثّل عمليّة عكسيّة يعبّر عنها إصطلاح مقاولة الثّقافة أين يصير بنوع من الأيديولوجيا التّفكير بنوع من الوعيّ الماديّ ونوع من التّرتيب أو الموضعة الطّبقية، ومن حيث التّركيب تجمع ثقافة المقاولة كتلة من القيم والمعتقدات والترسّبات الثّقافية للفرد في المجتمع في قالب أشبه ما يكون ببانوبتكون يشكّل هويّته الفردية والجماعيّة وكلّ هذا يعبّر عن الشّكل الحديث للمدينة الرأسماليّة، وبهذا تكون المفاهيم التّحليليّة الخمسة مجتمعة معا وفيما يلي تفصيل لذلك:

أوّلا: التّموضع الأيديولوجي للمفهوم ثقافة المقاولة أم مقاولة الثّقافة؟

في البدئ إن الحديث عن الثقافة بوصفها مفهوما جوهريا في العلوم الإجتماعية ككل وفي علم الإجتماع على وجه الخصوص يفضي الى الحديث أو على الأقل الإشارة الى مصطلح الأيديولوجيا كمفهوم تحليل ملازم للثّقافة وهنا لا يتعلّق بمفهوم الثّقافة بشكل عام فقط ولكنّه يتعلّق بمفهوم الثّقافة المرتبط بالمقاولة الأمر الذي يعني الحديث عنه إنطلاقا من ربطه بطبقة إجتماعية بما لها من أدوار تختلف عن باقي الطّبقات من جهة وبنظام إقتصادي يوجه ويتحكّم في الحياة الثّقاف-إقتصادية للمجتمع من جهة

أخرى وتكون هنا "ثقافة المقاولة" بوصفها إنتاجا أيديولوجي-مادّي وطبقي يختزل الى حدّ ما في إصطلاح البنية الفوقيّة ككلّ بتعبير كارل ماركس.

بالإستناد لقولة ماركس بأنّ الأفكار السّائدة في كلّ عصر هي الأفكار الخاصّة بالطّبقة المسيطرة والحاكمة فيه (عبد الغاني، 2006، صفحة 53) فثقافة المقاولة بوصفها أيديولوجيا منتجة طبقيا سابقة التحديد بعلاقات القوى والإنتاج هي تجسيد لحكم الرأسمالية للمجتمع ككل، ها الشكل الجديد القديم هو شكل من أشكال الوعي الإجتماعي ليس فقط الزّائف ولكن هو مغلوط وهشّ لأنه يكرّس مبدأ الهيمنة الطّبقية في المجتمع وأيضا يختزل الفرد باعتباره ذا قيمة تقديرا لما يقدّمه وما يمثله من كمّ ونوع إنتاجي، وعلى الرّغم من هذا فهو من جهة أخرى يأسّس بلا إرادة منه وعيا مضادّا لدى أفراد الطّبقة المحكومة هذا الوعيّ الذي يجعل من تلك الطّبقة تبني إنطلاقا من الممارسات العلائقية التي تحملها يوميا فكرة البترنة -أيّ مجمل ردود الفعل التي يكوّنها العامل في سيرورة عمله اليوميّة بينه وبين "ربّ العمل"- مفهوم الثّورة في ذهنيّة العامل وهو نفسه ما يقود الى قلب الأنظمة الحاكمة إقتصاديّا في المجتمعات وما ينجرّ عن هذا هو إعادة ترتيب للمكانات الإجتماعية وإنتماء الطّبقات بالدّرجة الأولى وأيضا الى تغيير جذري في الأدوار وهنا لا يقصد إستمرار التّمثيل الطّبقي للأفراد بالشّكل الذي هو قائم الآن ولكن يقصد به الشّكل الذي سيحدّده لاحقا إعادة التنظيم الإجتماعي بعد الثّورة وإعادة ترتيب الإنتماءات الطّبقيّة لكلّ أفراد المجتمع.

إنّ في عمليّة القهرنة الثّقافية تلك التي يمثّلها تفكّك الرّأسمالية (ليس تفكّكا يحيل الى الزّوال كما يشير له اللفظ) الى وحدات ثقافية وقيمية صغيرة تبني مفهوم المقاولة الفردية كشكل ثقافي وسلوكي يحافظ على وجود البنية الإقتصادية في حدّ ذاته سيرورة تاريخية وتغيّرا إجتماعيا محكوما بالمادّة تفضي الى إستبدال أو محو كلّي للنّموذج القيمي القائم على أشركة الحياة الثّقاف- إجتماعية التي يلغى فيها نسبيا التّراتبية الطّبقية وإستغلال قلّة من الأفراد للجموع تحت مسمّى الملكية الخاصّة لصالح نموذج قيمي قائم على منح حريّة أكبر في إمتلاك وسائل الإنتاج وفي إستعباد الطّبقات التي لا تملك تلك الوسائل أكثر فأكثر.

إنّ مفهوم مقاولة الثّقافة رادف في الظهور واقعيّا مع ظهور ما أسماه غولدمان برأسمالية التنظيم والتي تعتبر عن مرحلة لاحقة في التطوّر التّاريخي للرأسمالية والتي تلت مرحلة الرأسمالية المتأزّمة (لوسيان ، 1996، صفحة 26)، لقد إنبنى على فكرة أن من أجل تغيير أنجع للواقع السّوسيو-إقتصادي بما يتماشى مع الطّرح الرّأسمالي كان ضروري فيه الإعتماد على التّماهي المطلق مع أصغر تفاصيل الحياة الاجتماعية في المجتمع

وأكثرها مقدرة على تأسيس التغيير الثّقافي وهو الفرد وهذا عبر تركيبين من العمليّات، فإمّا إعتماد التركيب الأول وهو الهدم وإعادة البناء وقد كان شائعا هذا النوع في المجتمعات التي لم تكن تتبنّى النظام الرأسمالي كأساس للتوجّه الاقتصادي العام وبالتالي فالتحوّل له يكون عبر هدم جلّ القيم الثقافية إن لم يكن كلها التي تأسّس لنظام غيره، وإمّا التّركيب الثّاني وهو تعزيز للقيم الموجودة والتي تتطابق مع الطروحات الثّقافية للرأسمالية وبلورتها على أوسع نطاق وتبرير النّظام عن طريق الإقرار بالفروق والمراتب ضمن عملية أسماها بورديو ب "التّضليل المشروع" (معطّر ، 2016، الصفحات 72-73) وهذا بالإستعانة بمختلف المؤسّسات الاجتماعية والتي على رأسها المدرسة والأسرة، وعلى العموم فكلتا العمليتين تصلحان للتّطبيق على جميع أنواع المجتمعات والفرق الوحيد ليس في تطبيق العمليّتين بقدر ما هو مرتبط بأيّ العمليتّين تستعمل أكثر وهذا مقرون هو الآخر بالنّوع الاقتصادي السّائد في المجتمع (رأسمالي كان أو نظام آخر). وفي هذا الصدد قد أورد ماكس فيبر في كتابه "الأخلاق البروتستانتينية وروح الرأسمالية" الكثير من الشروحات التي تبرّر المنشأ القيمي والثّقافي للرأسمالية وهذا عن طريق ربطها بالمعتقد البروتستانتي الذي يعتقده المجتمع.

ثانيّا: قراءة في علاقة ثقافة المقاولة بتراتبية الطّبقات:

إنّ فعل التّرخنة الذي بموجبه فكّكت هذه الجزئيّة يعبّر عن قراءة في وجود الطّبقات وحركيتّها وهو لا يعني إستخدامه كمفهوم مطابق لعمليّة التّاريخانية أين يتمّ فيه قراءة ثقافة المقاولة كمفهوم تاريخي في فضاء زمكاني محدود (صالحي، صفحة 20) ولكنّ يعني تلك العمليّة المعرفيّة التي يتمّ فيها تجزيئ التّاريخ انطلاقا من كونه سيرورة بناء وهدم لوعي طبقي وثقافي (وعي مغلوطا كان أو وعيا صحيحا) وبناء لفهم جديد يبدأ بموقعة الطبقات الاجتماعية إنطلاقا من تحديد الإرث المادي الذي تملكه كل طبقة هذا من جهة ومن جهة ثانية تحديد شكل وعي الطّبقة بدورها في الصّيرورة التّاريخية للمجتمع ككل من جهة أخرى، والحديث هنا يعنى بالربط بين ما يملك الفرد من مادة وبين ما يتشكل لديه من وعي وإستنادا للفارق المادي بينه وبين باقي أفراد المجتمع فإنّه ينتج قيما ثقافية ويمتثل لها طوعا في شكل موروث ثقافي يتواتر بالتنشئة الاجتماعية أو قهرا عن طريق نظام أو قانون إجتماعي معيّن تنتجه السّلطة العليا للمجتمع وكلّ هاته القيم والموروثات الثّقافية تصنّفه بتسلسل معيّن في هرم السّلطة الإجتماعية التي تحدّد له أيضا الأدوار لاحقا، دائما ما كان التّاريخ الطّبقي في المجتمع بطريقة أو بأخرى هو تاريخ للركض المستمر خلف إمتلاك أكبر قدر ممكن المادّة.

لقد كانت بدايات الإهتمام بمفهوم المقاولة على الصّعيدين الإقتصادي أو السوسيولوجي يرجع الى المحاولات الأولى للمفكر جان باتيست ساي حيث إعتبر أن مفهوم المقاول لا يطلق إلا على من يحمل صفة المخاطرة ليتطوّر الإهتمام أكثر بهذا الفرد المختلف عن باقي الأفراد في المجتمع ويضاف له من بين بعض الصفات الأخرى مثل صفة القابلية للإنجاز واللاأكادة والإبداع وغيرها من الصّفات التي تحيل الى إعتبار المقاول مفهوما محوريا ووحدة تحليل أساسية من أجل بناء فهم عن ديناميّة أو جمود الحياة الإقتصادية والإجتماعية على السّواء، وممّا لا شكّ فيه بأنّ كل هذا الإهتمام المتزايد بالحضور التّاريخي لفئة المقاولين الذين يعتبر وجودهم ذاك تجذيرا ثقافيا لنظام إقتصادي على كل الحياة الاجتماعية ويعتبر أيضا في سياق آخر شكلا مصغّرا عن طبقة مستقلّة عن باقي الطّبقات لديها مبرّرها التّاريخي في التّواجد هي الطّبقة الرّأسمالية ومن ممثّليها الفرعيين المقاول، وتعني "مستقلة" ذلك المعنى الذي يتضمّن تعبيرا عن التّمايز القيمي والثّقافي الذي تحمله هاته الطّبقة والتي من خلاله تكوّن وعيا هشّا ومغلوطا عن الواقع الإنساني (عبد الغاني، 2006، صفحة 45) وتروّجه لدى الطبقات الأدنى منها على إعتبار أنّه طريقة عيش قائمة على المحافظة على نظام الأشياء تماما كما هي (لوسيان ، 1996، صفحة 28) ونبذ أي محاولة للثورة وقلب نظام الأشياء القائم.

ثالثا: المقاولة والثّقافة: هوية جماعية لأفراد مستلبين:

ناقش شيلدون ستريكر في أحد أكثر أفكاره رواجا في علم الاجتماع والمرتبطة بنظريته ذات التوجه التفاعلي الرمزي مفهوم الهوية واعتبر بأنها جزء من شبكة واسعة من توقّعات هوية الأفراد، واستنادا للتوقّع ولمدى تمثيل الهوية لالتزامات الأشخاص يمكن لهوية معينة أن تكون في أعلى التسلسل الهرمي وبناء على موقعها في ذلك التسلسل تدفع بباقي الأفراد الى أداء أدوار معينة لأفراد آخرين تتفق مع هويتهم البارزة في أعلى التسلسل والهويات التي لم تصعد الى أعلى التسلسل الهرمي ستتحرّك منطقيا الى أسفله (تورنر، 2019، صفحة 166)، هاته الطبقية في تشكيل الهوية داخل المقاولة الحديثة تعبّر عن تراتبيّة منطقيّة الوجود ترتبط بتوزيع المادة في المجتمع وهي أمر مسلّم به في التنظيم ككل مادام هناك تراتبية فوقية تحكم النظام الاجتماعي الخاص بالمجتمع الحاضن ككلّ، ومادام الفرد داخل المقاولة الحديثة بما تمثّله من نوع ثقافي وأيديولوجي مستمدّ أساسا من المعتقد الرّأسمالي الذي يكون فيه النّموذج الخطابي مرتبط بشكل أساسي بتحوير العديد من القيم على رأسها قيمة الجمعانية داخل التّنظيمات بشكل مضادّ مقارنة بالشّكل الذي تمثّله في المجتمع الكّلي في حدّ ذاته، وإنطلاقا من بعض التّطبيقات العابرة للمجالات المعرفية يمكن إعطاء فهم أوّلي عن طريقة تذويب القيم والتفرّدات داخل التّنظيم ككلّ والنّظرية المقصودة هنا نظرية الصّهر للمفكّر "شموئيل ايزنشتات" (باسل ، 2006، صفحة 23) وعليه يتمّ صهر الحمل

الثّقافي للأفراد في نموذج هوياتي موحّد يعمّم بين أفراد التّنظيم يرتبط بالبناء القائم بالدّرجة الأولى ويتأثّر "عرضها أي الهويّة بمجموعة القيم والمعتقدات الثّقافية في المواقف" ومادامت الهوية تتأثّر بالقيم والمعتقدات الثّقافية فإنّ تغيّر البناء والثّقافة يؤدي الى التغيّر في الهوية (تورنر، 2019، الصفحات 165-166).

إنّ ذلك النّموذج الهوياتي هو شكل من أشكال إستعباد الأفراد في التّنظيم، يعزّز النّظر اليهم على إعتبار أنّهم ممرّ الى هدف وليس باعتبارهم غاية ما، وهو يميّع تكويناتهم المفاهيمية لصالح أخرى فمثلا بدل الوعي بالثّورة أوجد الولاء (لحسن، 2019، صفحة 301) وهو يحلّ محلّ النّموذج الهوياتي الواجب إنتشاره والذي يمثّله تعبير النّموذج الهوياتي البروليتاري وليس ذكره هنا على سبيل الإعلاء من قيمته ولكن على سبيل إعطاء المسمّيات الحقيقية لما هو واقع والتي تأسّس لتراتبيات ثقافيّة ينبني عليها الوعي الصّحيح في مرحلة لاحقة بلغة لوكاتش.

إنّ "ثقافة المقاولة" تجعل من الأنا قربانا للآخر خاصّة في فكرة إلغاء وجود الفرد المستقلّ قيميّا وثقافيا وأيديولوجيا عن أيديولوجيا المقاولة لصالح فكرة الجماعة هذا من جهة ومن جهة أخرى جعل "النحن" قربانا لـ"الأنا" ولكن بمعنى معاكس أيّ في تفسير كون أنّ التّنظيم المقاولاتي ككلّ جماعاتي يخدم مالكه بتفرّده وهذا يمثّل وعيا مغلوطا وهو تكوين هوياتي للجماعة مشوّه داخل التنظيم لأنّه ببساطة وكما قال بريخت أحد أكبر الشعراء الثوريين في جواب ردّ به أحد الحمّالين على رأسمالي مستعمر عندما طلب منه أن يضحّي في سبيل مشروعه الذي عرضه على أنّه عمل حضاري فقال الحمّال "نحن وأنا وأنت ليسوا نفس الشّيء" (لوسيان ، 1996، صفحة 53)، إضافة الى هذا فثقافة المقاولة تقوم بتوحيد غايات الفرد مع غايات التّنظيم الأمر الذي يجعل من سلوكيّات الأفراد داخل التنظيم والتي يكون مصدرها الأساسي هو الحاجات الخاصّة بالفرد (عبد الغاني، 2006، صفحة 89) توجّه نحو التّركيز على تحقيق غايات مالك التنظيم في حدّ ذاته ليجد الفرد ذاته في نهاية المطاف أنه كوّن يركض في حلقة مفرغة لتحقيق غايات هي ليست غاياته ولكن هي غايات خاصّة بالآخر المالك للتنظيم وهذا الأمر من شأنه بمرور الوقت أن يكوّن وعيا حول مكانته في المقاولة والتي تختزل في أنّه الحلقة الأصغر في التّنظيم التي تتعرّض للإستلاب طول مدّة الإنتماء والتي تفقدها مسمّيات زائفة من قبيل تحقيق الذّات الوعيّ بحقيقتها.

في النّهاية تصبح المقاولة النّاجحة هي تلك المقاولة التي تجعل من الأفراد منطوين تحت قيم ومبادئ مشتركة (أعمري، صفحة 49)، أين يتمّ طحنها الى ثقافة واحدة وشكل هوياتي واحد مرتبط بذلك التّنظيم في حدّ ذاته ويتمّ هنا حرمان الأغلبية في قاعدة الهرم من ممارسة السّلطة أو إتخاذ القرارات التي تمثّل

أهمية كبيرة بالنّسبة للتنظيم فكلمّا تمّ الإرتقاء في المراكز الوظيفية الى أعلى الهرم كلّما قلّ عدد الأفراد الذين يملكون السّلطة ويمارسونها الى أن تنحصر في فرد واحد.

رابعا: ثقافة المقاولة بين الهابيتوس لبيار بورديو والبانوبتيكون بتعديل ميشال فوكو:

إن التّدبير المقاولاتي الحديث في شكله الأيديولوجي ثقافة المقاولة يمثّل فضاء فيزيائيا وثقافيا وهو "بانوبتيكون" بالمشابهة في الوظيفة وفي الغاية من الوجود أين يتمّ فيه محاولة التحكّم المطلق وضبط للسّلوك البشري وتوجيهه نحو خلق نموذج جسد-آلة وهذا عبر إعادة إنتاج للجسد بما يتوافق مع النّظام الإنضباطي العام للمجتمعات ما بعد حداثية ككل ومعنى هذا أن التنظيم الذي يكرّس فعل الإنتماء لدى العامل ويخلق لديه مفهوم "المخلوق الهجين الذي هو نصف عامل ونصف ربّ عمل" (لحسن، 2019، صفحة 304) يعتبر جسد العامل على أنه آلة إنتاجية ضخمة يتمّ التحكّم فيها عقلانيا عبر إخضاعها لمفهوم الإنضباط وتعذيبه بشكل ناعم ليس بالسّجن كما أوردت دراسات "فوكو في كتابه المراقبة والمعاقبة" ولكن عبر فرض العديد من الممارسات السلطوية الخاصة بالسّيطرة على تفاصيل الحياة ليس فقط الإنتاجية ولكنّ حتّى الثّقافية للعامل وتجريده من أبسط تمثّلاته القيمية الإعتيادية في عالم الشّغل على غرار قيمة التفرّد، وأيضا ممارسة نوع من المكافأة الضّبطية عليه ولا يعني هذا الإصطلاح أيّ المكافأة بالمعنى الإيجابي البحت كما يدلّ عليه المصطلح في حدّ ذاته ولكنّه يعني ذلك المقابل المادّي الذي يسمّى بـ الأجر والذي يمنح لمن إستطاع تذويب ذاته وجسده أكثر ضمن متطلّبات تقدّم الآلة الليبرالية الجديدة في مفاصل المجتمع وخدمة للطبقة الرّأسمالية وكلّ هذه التراكمات من شأنها أن تخلق لدى العامل وعيا يقرأ من خلاله ويشعر بما أسماه ماركس وغيره من المفكرين بالإستلاب، وبالتّوازي مع هذا يحاول التّدبير المقاولاتي الحديث أن يخلق مفاهيما من أجل تشويه هذا التّكوين لوعي العمّال داخل التّنظيمات أو المقاولات الحديثة. وبالتالي تصبح المقاولة الحديثة "بانوبتيكون" مصّغر لا يتمّ فيه فقط ضبط العمّال داخل المقاولة وتشويه بنياتهم وتكوينهم ببراديغم الوعي الصّحيح ولكن يصبح أيضا مؤسسّة مراقبة للمجتمع "وشرطة فكرية تقوم بحراسة القيم والمعتقدات" داخل التنظيم وداخل المجتمع ككل (عبد الغاني، 2006، صفحة 101).

يعتقد بيار بورديو بأنّ القيم والمعتقدات والمنتوجات الثّقافية ككلّ تمثّل رأسمالا رمزيا مثلها مثل الرأسمال المادّي كالأموال والموادّ الطّبيعيّة، هذا "الهابيتوس" يوجّه سلوك الفرد في إطار عملية التّفاعل الاجتماعي أو في إطار التّذاوت ويقرأ من خلاله أيضا الواقع وينتجه وإنطلاقا من شكله الثانوي تعمد المؤسسات التعليمية التي إعتبرها بورديو بأنّها مؤسّسات خاضعة لخدمة أيديولوجيا الطّبقة والنّظام السّياسي والاجتماعي المسيطر (عمر ، 2013، صفحة 213) الى تشكيل ما يسمّى بثقافة وروح المقاولة التي

تكرّس هيمنة رمزيّة (بن عبد الرحمان، 2017، صفحة 139) على الوعي الجمعي للأفراد المجتمع وإخضاعهم عبر ممارسة عنف رمزي في إطار تنشئة إجتماعية تتضمّن منح أكبر قدر من السّيطرة الرّمزية لنظام "الهابيتوس" على جسد وذهن وطرق تفكير الجماعة وبالتالي غرس القيم والأفكار والسلوكيات الخاضعة لأدلجة وتوجيه النّظام الحرّ (إنغليزو هيوسون، 2013، صفحة 243) ويتمّ هذا عبر إستغلال أهمّ المؤسّسات الإجتماعيّة على غرار الأسرة والمدرسة أو الجامعة (شراطي ، 2019، صفحة 13) وهذه الأخيرة مسؤولة عن بلورة الوعيّ الذي بنته الأسرة في البادئ عبر ترسيخ أو توريث للقيم والتصوّرات الخاصّة بالتوجّه نحو إنشاء المقاولات الخاصة واعتماد ثقافة المقاولة كبديل ثقاف-إقتصادي لدى جموع الأفراد من خلال وضع عدّة برامج تعليميّة يتمّ تدريسها للطلّاب على إختلاف مستوياتهم الجامعيّة، وإضافة الى هذا تستثمر ثقافة المقاولة في المعارف والأفكار الممنوحة من طرف المؤسّسات التّعليمية باعتبارها تمثّل رأسمالا تعليميا ومعرفيا يتحوّل الى رأسمال ماديّ يتجسّد غالبا في شكل مقاولة خاصّة، وبالتالي فالمدرسة كما قال فوكو "تنتج الجسد المنضبط سلوكيا والمعدّ عقليا لممارسة وظائف المستقبل" (فوكو، 1990، صفحة 36) وتلك الوظائف التي ترتبط في أغلب الأحيان بنوعه الطّبقي.

خامسا: عودة الى فيبر المدينة الرّأسمالية كنموذج بيروقراطي:

إن المدينة الرأسمالية الحديثة تنتج على سبيل المحافظة على وجودها الإجتماعي "ثقافة المقاولة" والتي تتبنّاها التنظيمات البيروقراطية الحديثة بطريقة تجعلها مدينة تخلط الاجتماعي بالإقتصادي أيّ تجعل من الاجتماعي وسيلة لبلوغ الاقتصادي وهذا إنطلاقا من الإستخدام المرن لمفهوم الإستيعاب الاجتماعي بمعنى أنّها تسمح باستيعاب الأفراد في قاعدة الهرم التنظيمي بأعداد كبيرة كما يفعل الجيش مع المشاة وهاته السّياسة قائمة على مبدأ التهدئة أيّ تجنّب النّزاع عن طريق إعطاء الجميع مكانا في القاعدة (سينيت، 2008، صفحة 44) هذا النّزاع ليس قائما بين أفراد المجتمع في بعضهم البعض من أجل إمتلاك وسائل الإنتاج ولكن هو توجيه لمفهوم النّزاع والصّراع والعقل الأداتي من أجل الحصول على المراكز الوظيفية العليا وممارسة أكبر قدر من السّلطة والذي يعزز المكانة الاجتماعية للفرد نفسه داخل التنظيم وخارجه.

إنّ علميّة التّزييف الثّقافي المحلّي التي بموجبها يتمّ إنتاج وتمثّل لمفاهيم مضادّة لمفهوم الثّورة وقلب نظام الملكية من فردية الى جماعية تجعل الوعي الطّبقي يوجّه الأفراد للإهتمام بنزاعات خاطئة من أجل التّرقيات والامتيازات الوظيفية والتي تعني على سبيل الحصر التّماهي أكثر مع التّنظيم أو المؤسّسة لتتوحّد بذلك الغايات والأهداف-غايات التنظيم وأهدافه مع غايات وأهداف الأفراد المنتمين له. ومن أكبر المساوئ التي يقدّمها هذا التّماهي أنّه يجعل من الفرد الذي ينتمي الى ذلك التنظيم يحيا طول حياته

فيما يسمّيه فيبر في ختام مقالته الأخلاق البروتستانتينية وروح الرّأسمالية بـ "القفص من حديد" ويفسّر لاحقا رضى الفرد من العيش في مثل هكذا وضع بطرحه بأن البيروقراطيات تعلّم نظام الإرضاء المتأخّر فبدل من أن يقيّم الفرد إن كانت أعماله المباشرة تهمّه، يتعلّم أن يفكّر في المكافأة المستقبلية التي تجيء إن هو أطاع الأوامر (سينيت، 2008، صفحة 45).

إنّ كل ما تقدّمه المدينة الرأسمالية الحديثة التي تعمّ فيها عملية "مقاولة الثّقافة" وفق معنى ضمني "لثقافة المقاولة" هو سلطة تتموقع في أعلى الهرم تحكم بإسم المادة مجتمعا يمثّل شكلا بيروقراطيا أكثر حداثة أين يتمّ فيه إنتاج واقع إجتماعي متحوّر يحكمه براديغم ثقافي موجّه يتمّ من خلاله ضبط طرق التّداوت بين الأفراد والتّفاعل بينهم في نظام علائقي قائم على مقايضة أكبر جهد ممكن للفرد مع بعض من المكافأة والإستلاب.

2- سوسيولوجيا محليّة: قراءة في الثّلاثيّة الكلاسيكيّة لأدب المقاولة في الجزائر.

إنّ تكوين الثّقافة المقاولاتية والمقاول بإعتبارهما راسب تاريخي من القيم والتّصورات التي يشكّلها لدى الفرد التحوّلات الاجتماعية والتبدّلات الثّقافية من جيل الى جيل للمجتمع الجزائري نفسه وهذا عبر إحتكاكه بباقي مجتمعات العالم -التي تنتمي لنفس التوجّه الإقتصادي أو التي تخالفه- أو تلك التي ترتبط بما يسمّى بسياسات الدّولة ضمن تأطير للقطاع الإقتصادي في الجزائر، وفي خضمّ كلّ هاته التحولات كان بديهيّا أن تحاول طبقة من الأكاديميين والمفكّرين الجزائريين وغير الجزائريين الذين ينتمون لحقل السّوسيولوجيا على وجه الخصوص أو أولئك المهتمين بهذا الحقل المعرفي الى محاولة لبناء مجموعة أفكار حول المقاولة والمقاول والتّكوين الثّقافي للفرد المقاول في الجزائر، وليس هذا فقط ولكن تكوين تصوّرات معرفية حول الطبقة الرأسمالية في الجزائر وهذا ضمن تحديد الخطوط العريضة لنشأتها وتكوينها في حدّ ذاته والأمر هنا يتعلّق بالحديث على سبيل الذّكر لا الحصر عن ثلاثية الدّراسات الخاصة بكلّ من جان بيناف والمعنونة بالمسارات الاجتماعية لرؤساء المؤسسات في الجزائر ودراسة أحمد هنّي والمعنونة بالشّيخ والباترون ودراسة جيلالي اليابس المتعلّقة بالمقاول وبتكوّن الطّبقة البرجوازية في الجزائر.

أوّلا: دراسة جان بيناف المسارات الاجتماعية لرؤساء المؤسّسات في الجزائر:

إن الأهمية العلمية التي إكتسبتها دراسة جان بيناف تمحورت في كونها إهتمت بالبحث في الأصول الاجتماعية للمقاولين وهي بهذا قد سطّرت لنظرية الصّيرورة في سوسيولوجيا المقاولة والتي نادى بها لاحقا "آن جيلي وريجي مورو" وغيرهم من الباحثين ومن مرتكزات هاته النظرية أنها تعتمد على تفسير

العملية المقاولاتية إنطلاقا من العودة الى الحياة الإجتماعية للمقاول وبهذا يكون المقاول فاعلا إجتماعيا لم تخلق فيه الميول المقاولاتية ولكنها صنعت بسطوة الأصل الاجتماعي وليس الوراثي عليه والتي تدخل كلها في قانون الصّيرورة والتغيّر في المجتمع (حساين ، 2023، صفحة 256).

إن المقاول في دراسة جان بيناف يمثّل مفهوما ثقافيّا تحكمه الرّواسب التّاريخية في بعض الأحيان وتصنعه الدّيناميكا الاجتماعية وتحوّلات المجتمع، عندما يتعلّق الأمر بالرّواسب التّاريخية فالفرد الذي يملك إنتماء لطبقة النّبلاء أو طبقة تعادلها من حيث المكانة الاجتماعية والماديّة لديه حظوظ أكبر من غيره في تحوّله الى مقاول وقد أشار بيناف الى هاته الفكرة معبّرا عنها بحديثه عن مفهوم المسارات الاجتماعية وطبقا لها قد أشار بيناف في دراسته عن ثلاث أنواع من المقاولين وهي:

- **المقاولين الذين كانوا تجّارا:**

في الغالب المقاولين الذين ينتمون لهذا النّوع كانت لديهم إرتباطات عائلية مباشرة مع الأجداد الذين كانوا معروفين بالتّجارة وكانوا يتموقعون جغرافيا في المناطق الشرقية القريبة أو الجنوبية أو المناطق الحدودية الجزائرية التونسية وقد كانت هاته الفئة تنتمي الى عائلات من طبقة النّبلاء مشهورة قديما بممارسة التّجارة، وقد كانوا في الغالب عائلات من الرّيف وقد هاجرت الى المدينة، بدأوا الإستثمار وإنشاء المقاولات بعد قانون الإستثمار الذي صدر في 1965 وكفكرة يمكن إستخلاصها من عزوفهم الطّويل عن الإستثمار إلا بعد أن تمّ ضمان الرّبح لهم من قبل قانون الإستثمار 1965 هي كون أن الرّبح هو أحد المفاهيم الأساسية التي تحكم ذهن المقاول عند التفكير ممارسة المقاولة أو الضّلوع في مشاريع مقاولاتية، لم يكونوا صناعيّين ولا مهنيّين أيضا ولكنهم كانوا يملكون رأس المال الذي خوّل لهم الشروع في إنشاء المقاولة وهاته الفكرة أي علاقة رأس المال وإنشاء المقاولة تحدّث آدم سميث وغيرهم من كلاسيكيي الأدب الاقتصادي في هاته العلاقة بين مفهوم المقاول والرأسمالي ليخلصوا في النّهاية بأنّهما نفس الشيء ولا يوجد أيّ فرق بينهما ليأتي الكثير من المفكّرين اللاحقين من قبيل ساي ومارشال وغيره لينفون تماهي هاذين المفهومين مع بعض ويقرّوا في نهاية المطاف بإختلافهم (بن صويلح، 2017، صفحة 462).

تتميّز المقاولات التي أنشأها هؤلاء المقاولين ذوي الأصول في التّجارة بأنّها مقاولات تنتمي لمجالات محصورة جدّا من قبيل النّسيج وتتميّز بكونها صغيرة الحجم وقليلة أيضا من ناحية عدد العمّال (Peneff, 1982).

- **المقاولين التجّار والموظّفين:**

ينحدر هذا النّوع من المقاولين من الأسر الميزابية والقبائلية التي هاجرت الى المدينة ومارسوا فيها التّجارة عبر فتح دكاكين وما شابه ذلك بحكم أنّهم إمّا كانوا ينتمون الى فئة التجّار الصّغار وبالتالي فهم يملكون

خبرة في التّجارة أو أنهم موظّفين في شركات كبيرة وتداولوا على الوظائف كالمحاسبة وغير ذلك الأمر الذي جعلهم يكوّنون خبرة من جهة ويحتكّون بالعالم الصّناعي دون أن يتخلّوا عن التّجارة، يضيف بيناف أيضا بأنّ هاته الفئة تتميّز بحسّ إبتكاري وإبداعي كونهم خرجوا عن بعض العادات الإقتصادية السّائدة آنذاك فمثلا بدل سوق البقالة التقليدي إفتتحوا متاجر متخصّصة في أجهزة الكومبيوتر أو في الصّيدلة وبدل إنتظار الفلّاح في السّوق جاؤوا بأسلوب جديد وهو البيع عن طريق الجولات وباستثمارهم في صفة الإبداع والإبتكار التي ملكوها إستطاعوا من إنشاء مقاولات أخرى في مجلات أخرى وبالتالي إستطاعوا الترقّي في سلم الطّبقات الاجتماعي من تجّار صغار الى تجّار كبار وكونوا ثروة في وقت وجيز **(Peneff, 1982, p. 67)**.

- **مقاولين غير مسيرين:**

تنتمي هاته الفئة من المقاولين الى فئة الموظّفين الجزائريين الذين يملكون مستوى تعليمي عالي أو ثانوي خلال فترة الإستعمار الفرنسي بل أن منهم من كان رئيس في ورشات فرنسية، هذا النّوع من المقاولين يتميّزون بكونهم يمتلكون المؤسّسة ولكنهم لا تسيّرونها بل تكلّف إطارات أخرى من الموظّفين بتسييرها، ولكنّهم بدل ذلك يهتمّون بأعمال أخرى من قبيل الإستيراد والتّصدير **(Peneff, 1982, pp. 67-68)**.

من الملاحظ حول هاته الدّراسة أنّ نماذج المقاولين التي تحدّث بيناف عن وجودها تملك رصيدا من القيم الحديثة للمقاول والأمر هنا يعنى بالحديث بالدّرجة الأولى على سمة الإبداع والإبتكار التي وظّفهما شومبيتر على كأساسين قيميين مهمّين في المقاول هذا من جهة، ومن جهة أخرى هناك أمر آخر يرتبط بالمتغيّر الجغرافي فمعظم أصناف المقاولين في دراسة بيناف كانوا إمّا ينحدرون من أسر وعائلات هاجرت الى المدينة وإما أن المقاولين في حدّ ذاتهم هاجروا وهذا يدلّ على الدّور الذي تلعبه العوامل البيئة في إنشاء المقاولات.

ثانيا: دراسة أحمد هنّي الشّيخ والباترون (Hanni, 1993):

تتشابه دراسة هنّي وبيناف في كونهما إهتمّتا بالمقاول على أساس أنّه متغيّر رئيسي في الدّراسة ككلّ ولكنّ تختلفان في طريقة الطّرح والتّداول لمفهوم المقاول في حدّ ذاته، يقابل أحمد هنّي مفهوم "الباترون" بمفهوم "الشّيخ" ويورد ضمنيا الفرق بين هذين المفهومين في كون أنّ "الشّيخ" يبني مقاولته بشكل أساسي ليس فقط على الرّأسمال المادّي ولكن أيضا على الرّأسمال غير المادّي والذي يتمثّل في كمّ العلاقات الإجتماعية التي يبنيها في محيطه الإجتماعي وعليه فمقاولته تقوم وتستمرّ على الإنتاج الإجتماعي وعلى بناء علاقات مع العمّال الذين يعملون في المقاولة وهذا التأسيس العلاقاتي للمقاولة سيكون لاحقا سيحوّر حتى طريقة تسيير المقاولة وطريقة توظيفها للعمّال.

يعمد "الشّيخ" في إدارته بمؤسّسته الى بناء الولاء الخاص بالعّمال على إستراتيجية مبنية علاقاتيّا تأُثر في التركيب النفسي للعمّال تبدأ بتوظيف الأقارب والجيران في المؤسسة وهذا الذي يسمّى "تجنيد الإخوة" وتنتهي بكسب ولاء العمّال ولكن ليس عن طريق الدّخل المادّي الذين يصرفه لهم وهنا يعمد "الشّيخ" الى الاهتمام بأمور رمزيّة أخرى خارج نطاق العمل في المقاولة كتوزيع الزّكاة عليهم أو إعانة بعض العمّال على الزّواج أو على الحجّ ما الى ذلك من أمور رمزيّة وهو بهذا يتجنّب ثوران العمّال عليه داخل المقاولة ويحافظ من جهة أخرى على أسرار عمله.

إن الباترون كي يحمل صفة "الشّيخ" لا بدّ له من أن يتّصف بمجموعة صفات تجعل منه شخصية مرغوبة في المجتمع كأن يحمل صفة رجل الدّين الصالح والتّقيّ الذي يهتمّ بالعمّال ماديّا ونفسيّا ويقوم بحلّ المشكلات الخاصّة بهم خارج حيّز المؤسسة وهذا بالطريقة التي لا تجعله ينفق الكثير من الأموال عليهم لأنه ببساطة يستطيع تعويض هذا بأن يتوسّط لهم مثلا في الحصول على خدمة في قطاع آخر كقطاع الصحّة مثلا، إضافة لهذا فالشّيخ يسعى لتبادل المنافع بينه وبين عمّاله ومعنى هذا بأنه يعمل بمبدأ ما دمت تجعلني ثريّا فأنت أيضا تستنفع من هاته الثّروة وما دمت تحسّن من وضعي الاجتماعي فبدوري سأحسّن من وضعك الإجتماعي.

إنّ طرح أحمد هنّي يقارب بين النّموذج الفيبري وبين ما أسماه هو "بالنّموذج الأخوي" وهذا ضمن فرضية طرحها هو تتعلّق بعلاقة الأجور بإنتاج رأس المال ويخلص في النّهاية الى طرحه لمفهوم رأسمال الشّبكة والذي يعني به المخزون العلاقاتي الذي يؤدّي الى تضخيم الإنتاج المادّي فكلّما كانت العلاقات متنوّعة وعلى شبكة واسعة النّطاق كلّما توسعت المؤسّسة أكثر، وفي ختام طرحه تحدّث أحمد هنّي عن مفهوم له دور أساسي في فهم العمليّات الإداريّة في المؤسّسة الجزائريّة كالتّرقية أو التّوظيف أو الفصل وغيرها من العمليّات تخضع لمفهوم "الإسم".

ثالثا: دراسة جيلالي اليابس عن المقاولة وتكوّن الطبّقة البرجوازيّة الصّناعية في الجزائر:

"الطبقة البرجوازية الصّناعية" هو مفهوم أشار به جيلالي اليابس الى فئة المقاولين الجزائريّين، وقد إرتبطت صياغته بالحالة المجتمعية لتلك الفترة التي شهدت تحوّلات سوسيو-إقتصادية تم فيها إستحداث ما يسمّى بالتّصنيع والذي يمثّل مفهوما دخيلا نوعا ما على المجتمع المحلّي، وبما يحمله فعل التّصنيع من دلالات وعمليّات إقتصادية تتوافق مع التحوّلات العالميّة الأمر الذي يعني الخروج من الهيمنة الإقطاعية على الحياة الإقتصادية الى الإنفتاح على الصّناعة فالتّصنيع أيضا يمثّل مشروعا ثقافيّا ضمنيّا يقوم على تحديث الذّهنية الاجتماعية، والطّبقة البرجوازية الصّناعية التي تمثّل فئة المقاول كان

للدّولة الدّور الأساسي في وجودها وهذا بعد أن فتحت المجال وهيّأت الظروف المناسبة لذلك، والمقاول بتعريف جيلالي اليابس هو الشّخص الذي يقوم بوظيفة جمع وتسيير وإعادة إنتاج للعوامل التي تكوّن العمليّة الإنتاجية **(Liabes, 1984, p. 100)**.

إنّ الباترون بتعبير "جيلالي اليابس" هو فرد في مجتمع يسعى فيه لتحقيق رفاهه الخاص وهو يحمل في ذلك خطابا يتطابق مع الخطاب الذي تحمله الدّولة بل يرى بأنّ فلسفته الخاصّة وخطابه هي نفسها فلسفة الدّولة وخطابها عن العقلانية والتنمية والتخلّف والوحدة وغيرها، أمّا في المؤسسّة فيستعمل هذا الباترون إستراتيجيات وأساليب تشابه التي تحدّث عنها أحمد هنّي والمقصود بهذا أن الباترون الصّناعي يلجأ أيضا في عمليّة التّوظيف الى إنتقاء الأقارب وإستغلال نظام العلاقات القبليّة أو الشّخصية، إضافة الى ذلك فهو أيضا يستخدم نوعا من الخطاب الدّيني أو سلوكات ذات مدلولات شعائرية دينيّة مثل إقامة مكان للصّلاة في المؤسّسة وهذا كلّه في سبيل ضبط العمّال والحدّ من مقاومتهم الماديّة والرّمزية **(Liabes, 1984, pp. 111-112-113)**.

حسب ما بدى من طرح سابق فإنّ المقاول أو "الباترون الصّناعي" حسب دراسة "اليابس" يبني مؤسّسته على وجوده الثّقافي والرّمزي الإجتماعي ويصوغ في ذلك إستراتيجيات تسييرية قد لا تكون ذات مدلول عقلاني دائما وهو هنا يشابه الى حدّ كبير نموذج المقاول "الشّيخ" في طرح أحمد هنّي.

رابعا: ملاحظات حول ثقافة المقاولة والواقع المعرفي المعروض في الثّلاثية المحليّة:

إنّ الحديث عن مسمّى ثقافة المقاولة واستنادا لما تمّ طرحه في دراسات المقاول والمقاولة في الجزائر من قبل المفكرين الذين تضمنهم العنوان السّابق الخاص بالثلاثية "بيناف وهني واليابس" قد تمّ تسطير عديد الملاحظات المعرفيّة والتي على رأسها ما تتضمّنه فكرة علاقة التوجّه المقاولاتي أوّلا بالرّواسب السّوسيو-ثقافية للمقاول في حدّ ذاته وعلاقته ثانيا بالبيئة الطّبيعية له، بمعنى أنّ فكرة الميل الى الإنشاء المقاولاتي كبديل عن الوظائف الحكومية محكوم بإرث تاريخي يتضمّن التّموقع الطّبقي للأجداد وصولا الى العائلة فكلما كانت العائلة بعيدة عن الطبقة الدّنيا في المجتمع كلّما زادت فرصة توجه أفرادها الى المقاولة وهذا ما تمّ ملاحظته أوليّا في تقسيم "بيناف" للمقاولين وبالضبط عندما تحدّث عن المقاولين الذين كانوا تجّارا فأغلبهم ينتمون لعائلات إنتشرت فيها التّجارة كنموذج إقتصادي تعيش عليه هذا من جهة، ومن جهة أخرى أن أغلب تلك العائلات تنتمي لطبقة النّبلاء **(Peneff, 1982, p. 63)** وهذا ما يعطيها نوعا من التميّز في المجتمع مقارنة بباقي الطّبقات الدّنيا وأيضا يعطيها تميّزا من حيث إمتلاك لقدر معتبر من المادة وفي شكل مقاولاتهم حتّى، وكملاحظة ثانية نجد بأنّ سياسات الدّولة لها دور في التوجّه

المقاولاتي وهذا ما يأكّده حال المقاولين الذين كانوا تجّارا بحيث أنّهم لم ينخرطوا في الصّناعة في حقل المقاولاتية إلا بعد أن صدر قانون الإستثمار لعام 1965م والذي بموجبه تمّ ضمان الفوائد لهم وعليه أصبحت الدّولة في شكل هيئة داعمة لهذا التوجّه وما يثبته أيضا ما جاء في دراسة "جيلالي اليابس" حول تشكّل طبقة الباترون الصّناعي الذي لم يأتي من عدم ولكنّ جاء بمساهمة الدّولة عندما هيّأت لهم الظروف الملائمة وفتحت لهم المجال **(Liabes, 1984, p. 100)**.

كملاحظة ثالثة تجد بأنّ العائلات التي كان المقاولين ينتمون لها هي عائلات ريفيّة وقد هاجرت وإستقرّت في المدينة وهذا يدلّ على أن البيئة الجغرافية هي متغيّر من المتغيّرات المهمّة في العمليّة المقاولاتية وفي التّكوين الثّقافي والقيمي للمقاول فالتوجّه الى المدينة قد أتاح للأفراد قبل أن يصبحوا مقاولين نوعا من التّعليم الذي جعلهم يكونون موظّفين أو أن يفتتحوا دكاكين ومتاجر وهو ما يصنع لهم بتعبير بورديو رأسمالا تعليميا يمكّنهم في النّهاية من شغل وظيفة تكسبهم خبرة يستثمرونها لاحقا في إنشاء مقاولة، لاحقا بعث الإحتكاك بالعالم الصّناعي وبالمدن في هؤلاء المقاولين قيمة الإبتكار بحيث أنّهم قاموا مثلا بتجديد الأسواق بأن أضافوا متاجر لأجهزة الحواسيب والصّيدلة وأطلقوا منتجات جديدة أخرى أو أنهم طوّروا من الأساليب التّجارية في حدّ ذاتها وفي هذا الصّدد يقول بيناف:

"...أطلقوا منتجات جديدة بأسلوب جديد للبيع عن طريق جولات آلية في الرّيف بدلاً من انتظار الفلاّح في السّوق أو في المتجر ونتيجة لهذا قد بنوا ثروتهم بسرعة في جيل أو جيلين وضربوا مصادر الرّبح من خلال الانفتاح في المدن" **(Peneff, 1982, pp. 66-67).**

وقول بيناف هنا يبرز دور المدينة كمتغيّر جغرافي يساهم في التّكوين الثّقافي والقيمي وحتى الأيديولوجي للمقاول.

الملاحظة الثالثة لا تتعلّق بإنشاء المقاولة كما هو الأمر بالنسبة للملاحظتين الأوليتين ولكنّها تتعلّق بطريقة تسيير المقاول لمقاولته وهنا يكون الحديث حول التكوين الثّقافي والأيديولوجي للمقاولين المسيّرين في الجزائر إرتباطا بالثنائية سالفة الذّكر، في البدئ يبني المقاول في الجزائر الكيان المقاولاتي الخاص به على حضوره المعنوي والرّمزي وعلى جملة العلاقات الاجتماعية التي يسمّيها هنّي برأس مال الشّبكة، ومعنى هذا أن تأسيس المقاولة يكون على الرأس مال المادي واللامادّي على السّواء، ومادام الجانب العلاقاتي بين العمّال والمقاول مالك المؤسسة أو "الباترون" بلغة هنّي والباترون الّصناعي بلغة "اليابس" ذا قدر كبير من الأهميّة فيكون إستنادا له تصاغ استراتيجيات تسييرية من شأنها ضبط المؤسّسة والعمّال عن طريق محاولة السّيطرة الرّمزية عليهم وتبدأ عمليّة الضبّط هذه من طريقة توظيف العمّال في حدّ ذاتهم

والتي تكون عن طريق ما يسمّيه هنّي بـ"تجنيد الإخوة" أيّ التوظيف على أساس القرابة والجيرة والإثنية وما الى ذلك، إضافة الى هذا تتجسّد تلك السّيطرة الرمّزية عن طريق ترغيب في شخصنة الباترون وبناء هالة شبه مقدّسة على الأنا يكون فيها مثالا للرّجل الصّالح في نظر المجتمع وفي نظر العمّال الذين ينتمون لمؤسّسته خاصّة، إضافة الى كونه يقوم بتمييع المفاهيم الدّينية من أجل كسب العمّال ومن أمثلة هاته الأفعال التي تصنع تلك الأنا الخيرة للباترون هي مثلا المساعدات التي يقدّمها لبعض عماله المقبلين على الزّواج أو المساعدة في الحصول على سكن وظيفي أو بتوفير المواد الأولية لعائلات العمّال أو أن يقوم بتخصيص مكان للصّلاة في المؤسّسة أو يسدّد تكاليف الحج لبعض العمّال وغيرها وهو بهذا يتجنّب كلّ نعرات الثّورة ضدّه أو إخراج أسرار المؤسّسة أو تهديدها بالزّوال، واستنادا لهاته الأنا الخيرة التي يحاول أن يبدو عليها المقاول مالك المؤسّسة يصبح "شيخ" بما للكلمة من معنى رمزي واصطلاحي.

إنّ الإستراتيجيات التّسييرية التي يعمد "الشّيخ" و"الباترون الصّناعي" الى تطبيقها في مؤسّسته تبدو لوهلة بأنّها إنبنت الى حدّ كبير على نتائج دراسات عالم الاجتماع الشّهير "إلتون مايو" والمعنونة بتجارب الهاو ثورن أين تمّ إستخلاص الدّور الذي تلعبه العلاقات الإنسانية في التأثير على الإنتاجية في المؤسّسة وحتى التأثير على تماسك الجماعات وطرق الإتّصال وغيرها، وممّا أستخلص أيضا فكرة بأنّ الجماعة تفرض على أعضائها ضغوطا إجتماعية مستمدّة من التّقاليد والعرف وهي (أي الجماعة) تأثّر على سلوك الأعضاء وعلى السّلوك التّنظيمي ككلّ (فلوري و فتّاش، 2022، صفحة 595) والظّاهر من هذا بأنّ "الشّيخ" يعمد الى التّأثير الجانب النّفسي للعمّال وكسب ولائهم ليس فقط بتجنيد الإخوة ولكن بمشاركته الرّمزية في الحياة الإجتماعية للعمّال وحلّ البعض من مشاكلهم وهذا تجنّبا للإنفاق المادّي المضاعف عليهم.

خاتمة:

إنّ هناك نوعا من الصّعوبة المعرفيّة حينما يتعلّ الامر بفهم سوسيولوجيا المقاولات المحليّة ومقارنتها أو مقابلتها مع سوسيولوجيا المقاولات الغربيّة خاصّة وهذا نظرا للإختلافات الثّقافية والقيمية للمجتمع المحلّي مقارنة بالمجتمع الآخر ولكن ما يمكن فهمه بالأساس فيما يخصّ سوسيولوجيا المقاولة في الجزائر والذي عبّرت عنه الى حدّ ما الثّلاثية الخاصة "بيناف وهني واليابس" هي أنّه بشكل أوّلي يختلف التّكوين والرّصيد الثّقافي للمقاول المحلّي عن المقاول الأجنبي لأنّ المقاول المحلّي محكوم بعبئ تّاريخي من القيم والمعتقدات الثّقافية وأيضا محكوم بإرث خاصّ من الموقعة الطبقيّة له ونفس الإرث الثّقافي والمفروض رمزيّا من قبل المؤسّسات الإجتماعية المسؤولة عن التنشأة الاجتماعية للفرد أولا وثانيّا بصفته مقاول يقوم ببناء تصوّره المقاولاتي من جهة، ومن جهة ثانية يقوم بتسيير مقاولته والتي يأسّسها على

بنية تفاعلية وشبكيّة من العلاقات والولاءات بحكم الجيرة والقرابة والإثنيّة بينه وبين الطّبقة العمّالية في مقاولته في سياق إهمال العقلانيّة التي تفرضها ثقافة المقاولة في شكلها الحديث.

وممّا سبق طرحه في هاته الدّراسة نستنتج ما يلي:

- أنّ ثقافة المقاولة هي براديغم معرفي نظري يجسّده واقعيّا ومحليّا مفهوم "الباترون" وهي تتضمّن حمولة قيميّة مثل الرّغبة في إنجاز مقاولة خاصّة إعتمادا على نموذج عمليّة إقتصاديّة مثل التّصنيع وهذا من أجل تحقيق رفاهه الخاصّ، أيّ يستحضر فيها "الباترون" حضور الجماعة فيه من ناحية بناء الخطاب المقاولاتي الخاصّ به والذي يتضمّن عمليّة أدلجة ودمجا مستمرّا بين الضّميرين "نحن و "أنا"، ناهيك عن بناء مسبق لتصوّرات عن كيفية الإدارة والتّسيير، ويقابل على المستوى النّظري والواقعي لمفهوم ثقافة المقاولة مفهوم مقاولة الثّقافة والذي يمثّل تصوّرا فرط زائف وشامل مهمّته تكوين نموذج عن المجتمع حيث يحكم فيه نخبة ممّن يملكون وسائل الإنتاج جموعا غفيرة ممّن حرمت من تلك الملكية وهذا إبتداء من قولبة التّكوين الثّقافي الخاصّ بتلك الجموع وفق القيم والتصوّرات التي تخدم ذلك الهدف وقد بدأ الباترون الجزائري مقاولة الثّقافة إنطلاقا من أدلجة الخطاب المقاولاتي المحلّي العامّ الذي يريد به إمتلاكا أكثر للضّمير الجمعي داخل مقاولته ناهيك عن تحقيق رفاه أكثر له وهو ما تضمّنته ضمنيّا الدّراسات الثّلاثة.
- إنّ مفهوم التّقسيم الطّبقي وهو أحد المفاهيم التي لها حضور مزدوج في كلّ السّوسيولوجيا محليّا يعبّر عن تقسيم المجتمع الجزائري على أساس مادّي بحيث يتموقع فيه الباترون ضمن مستويين إثنين إمّا أن يكون محافظا على إنتماءه الطّبقي الى طبقة البرجوازية أو أنّه في الغالب يكون باترون في طريقه للتخلّص من إنتماءه لطبقة متوسّطة أو فوق متوسّطة على الأغلب نحو طبقة برجوازيّة مستعملا فيها هذا عمليّة إقتصاديّة ذات طابع حديث على المجتمع مقارنة بعمليّات أخرى وهو ما تضمّنه بشكل خاص دراسة جيلالي اليابس وحديثه عن الباترون الصّناعي، وإستنادا لعمليّة التحوّل هاته تشكّلت محليّا بروليتاريا متواضعة مسلوبة الخطاب الماركسي من ناحية المقاومة الماديّة والرّمزيّة والتي ترتبط ولاءاتها للمؤسّسة بإشباع حاجاتها الإجتماعية من جهة لذلك فإنّ "الباترون" يضمن صمت هذه الطّبقة عبر تلبية مختلف حاجاتها وهذا ما وضّحته دراسة أحمد هنّي حينما فرّقت بين الشّيخ والباترون.
- تمثّل تشكيل الهويّة محصّلة عمليّة لمخرجات التّفاعلات اليومية بين العمّال وبناء لتمثّلات الضّمير الجّمعي "نحن" في مقابل "أنا" وهذا كلّه في خضم الخطاب المقاولاتي الذي أنتجه "الباترون" وهو ما حفّز على ظهور شكل هوياتي جديد مؤسّس على مفهوم جزئي هو الأسلبة أيّ أسلبة البناء التصوّري

للعامل وفق ما يمليه الخطاب الرّأسمالي وهذا يمثّل محصّلة ضمنيّة لما أجمعت عليه الدّراسات الكلاسيكيّة الثلاثة.

- أمّا فيما يخصّ مفهوم "الهابيتوس لبورديو والبانوبتيكون" فإنّ الأوّل يمثّل الترسّبات المفاهيمية والقيمية التي يحملها الفرد أو العامل الجزائري والتي تعبّر عمّا يصطلح عليه السّوسيولوجي بلفظ إجتماعي وقد ضُمّن هذا السّياق المعنياتي في دراسة جان بيناف وحديثه عن الخلفيّات والمسارات الإجتماعيّة لرؤساء المؤسّسات، وهذا الرّصيد المفاهيمي والقيمي للعامل الجزائري يركّز خطاب الباترون على تحويره وتكوين هابيتوس مضادّ يضمّ الإستعدادت التي بموجبها يسير الأفراد بلا وعي نحو تبنّي الطّرح الرّأسمالي بالنّسبة الى التوجّه الإقتصادي للمجتمع ضمن مقاصد عمليّة البترنة في شكلها العامّ، وهذا بالإستعانة بمؤسّسات إجتماعية كالمدرسة أين يتمّ التنشأة الخاصة بالفرد وفق برامج تكوينية تكرّس في المجتمع وتشرعن لهيمنة سوسيو-ثقافة لطبقة على باقي الطبقات. وتمارس أيضا عنفا رمزيّا في نقطة ما من المستقبل على الحياة الاجتماعية للأفراد ككلّ، والثّاني أيّ البانوبتيكون فهو تقريب مفاهيمي لكون أنّ ثقافة المقاولة وما يرتبط بها من عمليّات معرفيّة عبارة عن حيّز زمكاني يتمّ في بناء فرد أو طبقة إجتماعيّة وفق خطابي يضمر عنفا ضدّهما بشكليه المادّي وغير المادّي.

قائمة المراجع:

الكتب:

- جوناثان تورنر. (2019). علم الاجتماع النظري-مقدمة موجزة للاثني عشرة نظرية إجتماعية (الإصدار 1). (موضي مطني الشمري، المترجمون) دار الملك سعود للنشر.
- ديفيد إنغليز، وجون هيوسون. (2013). مدخل الى سوسيولوجيا الثّقافة (الإصدار 1). (لما نصير، المترجمون) بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- ريتشارد سينيت. (2008). ثقافة الرأسمالية الجديدة (الإصدار 1). (عبد الرحمان إيّاس، المترجمون) لبنان: دار الفارابي.
- عماد عبد الغاني. (2006). سوسيولوجيا الثقافة المفاهيم والإشكاليات... من الحداثة الى العولمة (الإصدار 1). بيروت لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.
- غولدمان لوسيان. (1996). العلوم الإنسانية والفلسفة (الإصدار 1). (يوسف الأنطاكي، المترجمون) المجلس الأعلى للثقافة.
- لحبيب أعمري. (بلا تاريخ). التغير الإجتماعي ورهانات العولمة (الإصدار 1). المغرب: دار ما بعد الحداثة.

- محمد عرب صالحي. (بلا تاريخ). التاريخانية دراسة نقدية في الأسس والمباني (الإصدار 1). (حسن علي مطر، المترجمون) العراق: المركز الإسلامي للدراسات الإسلامية.
- ميشيل فوكو. (1990). المراقبة والمعاقبة (الإصدار 1). (علي مقلّد، المترجمون) بيروت: مركز الإنماء القومي.
- يوسف باسل. (2006). المرأة في إسرائيل. دار العبيكان.

المقالات:

- بوعلام معطّر. (15 ،9، 2016). أبجديات التسلّط الثقافي-المدرسة أنموذج-. مجلّة الحوار الثقافي، 5(9)، الصفحات 71-81.
- خليل لحسن. (مارس، 2019). ثقافة المقاولة بين خطاب التدبير المقاولاتي الحديث والنقد السوسيولوجي. مجلة العلوم الاجتماعية برلين-ألمانيا-(8)، الصفحات 297-307.
- داود عمر. (2013). التصنيف الطبقي بين الأبيتوس والرأسمال: قراءة في سوسيولوجيا بيار بورديو. مجلة الواحات للبحوث والدراسات.(18)
- زهية حساين. (16، 6، 2023). الأصل الاجتماعي للمقاول. مجلة دراسات إنسانية وإجتماعية، 12(2)، الصفحات 249-262.
- سامية فلوري، ونورة فتّاش. (31 ،12، 2022). العلاقات الإنسانية دلائل مفاهيمية وافتراضات نظرية. مجلة البحوث والدّراسات الإنسانية، 16(2)، الصفحات 583-608.
- كلثوم بن عبد الرحمان. (29 ،6، 2017). مقاربة مفاهيمية في نظرية السلطة الرمزية وكيفية توظيفها للرأسمال الرمزي لدى بيار بورديو. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 8(01)، الصفحات 134-147.
- ليليا بن صويلح. (17 ،5، 2017). نحو محاولة سوسيولوجية لمقاربة الظاهرة المقاولاتية. مجلة الباحث الاجتماعي، 1(13)، الصفحات 459-470.
- نسيمة شراطي. (31 جانفي، 2019). نشر التعليم المقاولاتي كمدخل لتعزيز روح وثقافة المقاولة لدى الطلبة الجامعيين والحد من بطالتهم. مجلة البحوث والدراسات العلمية، 1(13)، الصفحات 177-199.

المراجع الأجنبيّة:

- Hanni, A. (1993). Le cheikh et le patron usage de la modernité dans la reproduction de la tradition. Mediterranean peoples (52-53), pp. 219-232.
- Liabes, D. (1984). Entreprise Entrepreneurs Et Bourgeoisie Industrie, Sociologie de L'entreprendre. Cahiers du CREAD (1), pp. 97-113.
- Peneff, J. (1982, février). Carrières et trajectoires sociales des patrons algériens. Actes de la recherche en sciences sociales (41), pp. 61-72.